الأنباء
الخميس 24 مارس 2011

يعاقب منظميها والداعين إليها بعقوبات تصل إلى الحبس والغرامة

الحكومة المصرية تُقر قانوناً يجرم الاحتجاجات والجيش يصدر إعلاناً دستورياً لتنظيم المرحلة المقبلة

رئيس الوزراء المصري د.عصام شرف مستقبلا وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أمس (رويترز)

القاهرة ـ وكالات: وافقت الحكومة المصرية امس على قانون يجرم الاحتجاجات والاعتصامات ويعاقب منظميها والداعين اليها بعقوبات تصل الى الحبس والغرامة.

ويتضمن القانون عقوبات بالحبس أو بالغرامة التي قد تصل إلى نصف مليون جنيه أو بكليهما.

وقال بيان لمجلس الوزراء في مصر امس انه يتم العمل بهذا القانون «أثناء سريان حالة الطوارئ فقط» وهي الحالة السارية عمليا في مصر منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وأشار البيان الى انه: يقع تحت طائلة هذا القانون كل من نظم أو حرض أو دعا أو روج بأي وسيلة لوقفة احتجاجية أو اعتصام أو «تجمهر» أو شارك في أي منهم بحيث عاقت أو عطلت هذه الأفعال العمل بجهات العمل الخاصة أو العامة.

وتشهد الفترة الاخيرة منذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك في 11 من فبراير الماضي اعتصامات واحتجاجات سياسية وفئوية في كل أنحاء مصر.

الى ذلك، قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة إصدار إعلان دستوري، لتنظيم السلطات في المرحلة الانتقالية القادمة، يتضمن أحكام المواد التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء، للعمل بمقتضاها، وذلك لحين الانتهاء من انتخاب السلطة التشريعية وانتخاب رئيس الجمهورية.

العمل بالإعلان الدستوري لحين الانتهاء من انتخاب السلطة التشريعية ورئيس الجمهورية

جاء ذلك في بيان للمجلس الأعلى للقوات المسلحة امس فيما يلي نصه: استجابة لمطالب الشعب باعتباره مصدر جميع السلطات، وإيمانا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بأحقية الشعب في تقرير الأسس والمبادئ التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة، وما اقتضاه ذلك من تعطيل العمل بأحكام الدستور الصادر في سبتمبر سنة 1971، وحل مجلسي الشعب والشورى بموجب الإعلان الدستوري الصادر بتاريخ 13 من فبراير سنة 2011.

فإن المجلس الأعلى للقوات المسلحة رغبة منه في تكريس دولة القانون خلال هذه المرحلة الفارقة من تاريخ البلاد، وتهيئة مناخ الاستقرار الذي يتيح استنفار كل الهمم والطاقات البناءة لشعب مصر العظيم، بما يكفل تقدم البلاد، ويمهد لإقامة نظام حكم جديد، يقوم على دعائم من الحرية والديموقراطية والمساواة وتداول السلطة على أساس ديموقراطي سليم، ويكفل حماية الحقوق والحريات للمواطنين على أساس من المساواة والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون، ويضمن قيام مؤسسات دستورية محددة الاختصاصات، بما يحقق التوازن بين جميع السلطات، قد كلف المجلس لجنة لإعداد تعديلات دستورية طرحها على الشعب لاستفتائه في شأنها.

وإذ عاود الشعب المصري العظيم صباح التاسع عشر من مارس التأكيد على جدارته بالحرية والديموقراطية التي ناضل طويلا في سبيل الحصول عليها، وأفصح عن حرصه على مكتسباته، وعزمه على ممارسة حقه الدستوري، والسير بالبلاد نحو الديموقراطية الحقة، فتوافدت جموع المواطنين في مشهد حضاري غير مسبوق على مقار لجان الاستفتاء لتقرر مصير وطنها، حيث بلغ إجمالي الحضور (18537945) موزعة على النحو التالي: الأصوات الصحيحة: (18,366,764)

الأصوات الباطلة: (171,190)

الموافقون : (14,192,577) بنسبة 77٪

غير الموافقين : (4,174,187) بنسبة 23٪ وفي ضوء ما أسفرت عنه نتيجة الاستفتاء من الموافقة على التعديلات الدستورية المطروحة، فقد قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة إصدار إعلان دستوري، لتنظيم السلطات في المرحلة الانتقالية المقبلة، يتضمن أحكام المواد التي وافق عليها الشعب، للعمل بمقتضاها، وذلك لحين الانتهاء من انتخاب السلطة التشريعية وانتخاب رئيس الجمهورية.

الرجل الذي قال لمبارك: اتق الله دفع ثمنها 15 عاماً بالسجن

علي القطان

القاهرة ـ الجزيرة: بعد 15 سنة قضاها خلف القضبان، انتقلت قصته إلى الأوساط الإعلامية والحقوقية، فتقرر الإفراج عنه في ديسمبر عام 2007. وبعد سقوط نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك ثار التساؤل عن حقيقة الرجل الذي قال لمبارك «اتق الله»، فسجنه تلك المدة. الرجل هو «علي مختار عبد العال القطان»، مصري يبلغ من العمر 64 عاما، روى لـ «الجزيرة» أنه في 27 رمضان 1413 هجرية الموافق 21 مارس 1993، كان مقيما بالمدينة المنورة، وكان ضمن من ينتظرون نفحات ليلة القدر بالحرم النبوي، فأخذ مكانه في الصف الأول، وقرابة الفجر ذهب ليجدد وضوءه، ولدى عودته وجد الحراس يمنعون الدخول لوجود زائر.

كان الزائر هو حسني مبارك، وكانت الإجراءات الأمنية مشددة، لكن وجه القطان كان مألوفا لقائد التشريفة السعودي، الذي رآه فتبسم، ومن ثم مكنه من الدخول، حيث أدى مع الحاضرين صلاة الصبح.

يقول القطان: «بمجرد انتهاء الصلاة وجدت مبارك أمامي، يرتدي جلبابا، ويبدو أنه أتم عمرة بمكة، ثم جاء لزيارة المسجد.. فقلت له بشكل عفوي «يا ريس اتق الله، واحكم بما أنزل الله»، فأخذته رعدة، وتلفت مرتبكا، وأسرع الحراس إليه، وانطلقوا به إلى خارج المسجد.

يضيف «بعد خروجهم بدقائق فوجئت بعربة كبيرة، حملوني إليها حافي القدمين، وسألني أحدهم متوجسا: «فين السلاح؟»، رددت بابتسامة فأخذوا يفتشون جيوبي، ويتحسسون جسدي، فلم يجدوا سوى متعلقاتي: منديل ومسواك وزجاجة عطر وبضع ريالات وأوراق إقامة».

قال له ضابط سعودي «أحرجتنا.. لماذا قلت له ذلك؟»، أجاب: «هذا هو الطبيعي بهذا المكان». نقلوه إلى مبنى أمن الدولة في جدة، وسألوه فأجاب: «أنا مقيم منذ 13 سنة، ولم يصدر مني أي تجاوز، وهذا سلطان قلت له نصيحة لم تخرج عن الشرع». ويتابع القطان أن ضباطا مصريين قدموا لتسلمه وأخذوه إلى مطار القاهرة ومنه إلى سجن طرة، ثم إلى مقر أمن الدولة في «لاظوغلي»، حيث فوجئ باللواء محمد عبدالحليم موسى (خامس وزير داخلية في عهد مبارك)، يقول له: لماذا قلت ذلك؟ فأجاب: «وما الذي يمنع أن يقولها أي واحد منكم لمصلحة البلد؟».

ولما كان عام 1993 قد شهد عددا من أحداث العنف المنسوبة لإسلاميين، منها محاولات اغتيال لوزراء ومسؤولين، وحوادث اعتداء على السياح، فقد سأل وزير الداخلية القطان عن الجهة التي حرضته على ما فعله فأجاب قائلا «كلمتي نصيحة بآية، فالقرآن يقول (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله)، ويقول (وأن احكم بينهم بما أنزل الله).

ويواصل القطان رواية ما جرى له فيقول إنه عندما عاد إلى السجن كان المسؤولون هناك يقولون له إنه لا يوجد عليه أي دليل إدانة لكن مشكلته مع الرئيس حيث إنهم يقررون الإفراج عنه لكن ضوءا أحمر يأتيهم من مكتب زكريا عزمي رئيس الديوان الرئاسي.

بعد أن منعه محتجون من دخول مقر المشيخة

شيخ الأزهر يتقدم باستقالته للمرة الثانية والمجلس العسكري يرفضها

د.أحمد الطيب

دبي ـ العربية نت: دخلت الأزمة في أهم مؤسسة دينية في مصر منعطفا جديدا، حيث منع موظفو مشيخة الأزهر الشريف في القاهرة د.أحمد الطيب شيخ الأزهر من دخول مقر مكتبه بالمشيخة، مطالبين برحيله وإقالة جميع المستشارين الذين تم تعيينهم في عهده، ما دفعه لتقديم استقالته للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية ان الموظفين أغلقوا باب المشيخة أمام د.الطيب، الذي ظل واقفا لبعض الوقت دون ان يتمكن من الدخول، مما جعله يتوجه الى مقر القوات المسلحة لمقابلة المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي تولى إدارة البلاد عقب تنحي الرئيس مبارك، حسب مصدر قريب الصلة من شيخ الأزهر، وتقدم باستقالته، إلا ان المشير رفض الاستقالة، مبررا ذلك بأن البلاد تمر بمرحلة صعبة وطالب الإمام بالصبر.

وقال المصدر ان د.الطيب توجه عقب لقاء المشير الى منزله رافضا التعليق على ما حدث، ووصف المصدر الحالة النفسية للطيب بـ «السيئة للغاية». وتعالت أصوات داخل مؤسسة الأزهر عقب نجاح ثورة 25 يناير للمطالبة باستقلال الأزهر وانتخاب شيخه من جميع الأزهريين على مستوى الجمهورية وبإشراف قضائي كامل.

ووصلت قوة من الجيش الى مقر المشيخة للاجتماع بالمتظاهرين وقام وفد من القوات المسلحة بالتفاهم مع المتظاهرين في مشيخة الأزهر، وحمل الوفد مطالب المتظاهرين الى شيخ الأزهر في منزله، وهي إبعاد جميع المستشارين، والاعتماد على الشباب من قيادات المشيخة، وتعديل لجنة القيادات بالأزهر، واستبعاد القيادات الأمنية.

وأشارت مصادر مقربة من شيخ الأزهر الى ان هذه هي المرة الثانية التي يتقدم فيها شيخ الأزهر باستقالته منذ اندلاع ثورة 25 يناير، ولكنها رفضت ايضا من قبل المشير والمجلس العسكري، مضيفة ان شيخ الأزهر أعرب اكثر من مرة عن استعداده الى تقديم استقالته، لكنه خشى من حدوث فوضى في مؤسسة الأزهر واتهامه بالخيانة.

وفي السياق نفسه أكد د.أحمد الطيب شيخ الأزهر انه لن يتقاضى راتبه من مشيخة الأزهر المقدر بـ 2600 جنيه شهريا، وانه قرر إعادة الأموال التي تقاضاها من المشيخة منذ تعيينه في مارس 2010 معلنا عن استعداده لتقديم استقالته، وانه لا يتمنى ان يظل في منصبه عاما آخر، في ظل ما سماه «الضغوط والإهانات التي تعرض لها من بعض العاملين في المشيخة»، مشيرا الى انه لا يوجد قانون في الدولة حاليا والفوضى هي السائدة. وقال «الطيب» في تصريحات لـ «المصري اليوم» انه رفض الحصول على المكافآت والبدلات المخصصة له والمقدرة بـ 70 الف جنيه شهريا، لوجود مخصصات بها وصفها بأنها غير منطقية وغير مبررة، لدرجة ان هناك مكافأة لـ «فتح الكراتين» كما رفض الحصول على مخصصات شيخ الأزهر القانونية التي توازي مخصصات رئيس مجلس الوزراء.

وتابع «الطيب» انه يتعرض لحرب حاليا من جانب بعض الموظفين بسبب «إغلاقه حنفية الأموال» بعد ان وصل الفساد الى ذروته خلال الفترة الماضية، وهو ما تؤكده التقارير الرقابية التي تلقاها، لافتا الى ان سلفه الراحل د.محمد سيد طنطاوي لم يكن على علم بذلك ولم يكن يقبل مليما حراما، إلا ان الفاسدين تربحوا دون علمه.

الأزهر: على الحكام الموازنة بين مناصبهم والدماء التي تسيل

القاهرة ـ أ.ش.أ: طالب الأزهر الحكام والرؤساء أن يوازنوا بين تركهم لمناصبهم وبين الدماء التي تسيل أنهارا نتيجة للتمسك بالبقاء في مناصبهم، وطالبهم بأن يتركوا أماكنهم كأقل واجب يرد إلى شعوبهم التي تحملتهم وصبرت عليهم طويلا. كان الأزهر قد أدان الأنظمة الاستبدادية القمعية التي تسلطت على الشعوب العربية المظلومة والمقهورة. وندد الأزهر الشريف بسلبية العالم العربي والإسلامي بمنظماته ومؤسساته ونظمه التي تقاعست عن واجبها في حل مشكلاتنا الداخلية السياسية والاقتصادية وغيرها، وهيأت الأجواء لتدخلات عسكرية أجنبية. ورفض الأزهر الاستعمار الأميركي والأوروبي للأراضي الليبية العربية وتقسيمها وتدمير ثرواتها الطبيعية والبشرية، وفيما حدث بالعراق بالأمس القريب عبرة لمن يعتبر.

مكرم محمد أحمد: لم أكتب خطاب الرئيس في الأزمة

مكرم محمد أحمد نقيب صحافيي مصر، الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب، من أكثر الصحافيين المصريين المقربين من الرئيس السابق حسني مبارك، وكان واحدا ممن يكتبون خطابات الرئيس السابق، حتى ظهر جمال نجل الرئيس مبارك، لكن مراقبين اعتقدوا انه من كتب خطاب الأول من فبراير الذي كاد يبدل مصير الثورة المصرية، بعد ان كسب تعاطفا شعبيا.

وأضافت جريدة الشرق الأوسط التي نقلت الخبر: «لكن مكرم نفى الأمر، مؤكدا انه توقف عن كتابة خطابات الرئاسة منذ 2004، بعد ان تم عزل الرئيس تماما».

وتابعت: «ووصف مكرم محاولة الاقتراب من الرئيس خلال الفترة الماضية بـ «معركة موت»، من يقترب من الحلقة الأخيرة المحيطة بمبارك دونه الموت، مشيرا الى ان مبارك لم يعد يتحسس نبض الشارع، ولم يعد يستمع كما كان، لافتا الى ان الرئيس لم يعد يريد ان يسمع الا ما يريد ان يسمعه».

حفيد محمد نجيب: طُردنا من ڤيلته لحظة جنازته

أكد محمد يوسف حفيد الرئيس الراحل محمد نجيب انه طرد وشقيقته في سن صغيرة من ڤيلا جده في نفس لحظة الجنازة الضخمة التي أقامها مبارك له، وأضاف ان عبدالناصر كان يعتقل من يذكر اسم جده.

وأشار محمد في برنامج تلفزيوني الى ان الشخص الوحيد الذي وقف الى جانب جده والأسرة منذ 20 عاما هو المشير محمد حسين طنطاوي، ومدير مدرستي كان من عشاق جدي ورفض ان ندفع مصاريف المدرسة حتى الاعدادية. وأضاف محمد انه يذكر رجل الأمن المركزي الذي نفذ قرار طردنا وعندما حاولت مقابلة جمال مبارك في إحدى الڤيلات التي يمتلكها في منطقة الميرلاند لكي أقدم له مذكرة بطلباتي لم أتوصل اليه، وعندما قابلت زكريا عزمي قال «لا أخدم أحدا».

وأضاف محمد ان أولاد الرئيس الراحل محمد نجيب هم فاروق وسجن في قضية معاداة النظام، وطلب من الرئيس القادم ان يعاملوا اسم محمد نجيب مثل جميع الرؤساء السابقين، وان يحيوا ذكرى وفاته ويدرس تاريخه في المناهج الدراسية وان تسترد ڤيلته لأحفاده.

صالح: طوفان الإسلام قادم ولن يرحم أحداً

قال المحامي صبحي صالح عضو لجنة تعديل الدستور ونائب الاخوان السابق وسط حشد جماهيري كبير ان الاسلام هو الحل وان طوفان الاسلام قادم قادم ولن يبقي ولن يذر.

واضاف: للكارهين للاسلام، للكارهين لشعار الاسلام، موتوا بغيظكم، الاسلام هو الحل، موتوا بغيظكم الاسلام قادر، موتوا بغيظكم الاسلام حاكم، طوفان الاسلام لن يبقي ولن يذر.

ان المؤامرة على الحركة الاسلامية لن تمر، اقولها بمنتهى القوة وبمنتهى الوضوح «المؤامرة على الحركة الاسلامية لن تمر».

وهاجم صبحي صالح بشدة الحزب الوطني ورموزه، مؤكدا ان الحزب الوطني لايزال يمارس اساليبه القذرة.

وتساءل صبحي صالح: من الحاكم في هذا البلد؟ ورد قائلا: الدستور يقول: السيادة للشعب وحده، احنا الشعب يا حكومة فاسدة، يا حزب فاسد، والدستور يقول ان الشرطة في خدمة الشعب واذا كانت الشرطة تتأسف ان تكون في خدمة الشعب فلترحل فلترحل، السيادة للشعب، نحن الشعب نتحدث بلسانه، لا وصاية لاحد علينا.

واضاف صالح: لن نسمح لحزب فاسد او حكومة فاسدة ان يتحكموا فينا ابدا بعد اليوم مهما كانت التضحيات، سنبذل الارواح، سنبذل الاموال.

وقال: سنتقدم غدا باوراقنا ولن نسمح ابدا لاحد ان يلغي كياني وانا واقف، سأذهب واتقدم باوراقي كاملة وفي الموعد القانوني ومن يتعرض لي فليتحمل العاقبة ولتكن ما تكون.

الحمد يدعو طلابنا الدارسين في مصر إلى سرعة الالتحاق بالدراسة

القاهرة ـ كونا: دعا سفيرنا لدى القاهرة د.رشيد الحمد أمس جميع الطلبة الكويتيين الدارسين في مختلف الجامعات والمعاهد المصرية الى الالتحاق بالدراسة لانتظام سير العملية التعليمية والأكاديمية في تلك الجامعات.

وقال الحمد ان جميع الجامعات والمعاهد المصرية في مختلف محافظات مصر قد استأنفت الدراسة فعليا الأمر الذي يستدعي ضرورة التحاق الطلبة الكويتيين الدارسين في تلك الجامعات لاسيما الطلبة الذين لديهم اختبارات مؤجلة.

د.رشيد الحمد

ودعا الطلبة حال تواجدهم في مصر الى سرعة مراجعة المكتب الثقافي في القاهرة او الملحقية الثقافية في الإسكندرية لتسجيل جميع البيانات الخاصة بهم كعنوان السكن وأرقام هواتفهم حتى يسهل على المكتب الثقافي التواصل معهم والاطمئنان على أحوالهم وأوضاعهم.

كما طالب الحمد الطلبة بالالتزام بالمواعيد الدراسية المقررة في مختلف الجامعات والمعاهد المصرية وملازمة مساكنهم وعدم الخروج الا للضرورة فضلا عن الالتزام بمواعيد حظر التجوال المعمول به في مختلف محافظات مصر.

مفاجأة: العادلي حاول الهروب من السجن عشية حريق «الداخلية»

لم تكد تمر ساعات على ظهور نتيجة التعديلات الدستورية في مصر، إلا وفوجئ الجميع بتطور خطير فيما يتعلق بالثورة المضادة والمقصود هنا حريق وزارة الداخلية في 22 الجاري.

ورغم ان الحادث السابق لم يكن الأول من نوعه في هذا الصدد، إلا ان توقيت الحريق الأخير يبعث على الريبة والشك، خاصة في ظل الظروف المحيطة به. فالحريق جاء في ذروة تصاعد التفاؤل بقرب عودة الهدوء بعد موافقة أغلبية المصريين على التعديلات الدستورية، كما جاء متزامنا مع المفاجأة التي فجرها وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي خلال التحقيقات معه أمام نيابة أمن الدولة العليا حول تلقيه تعليمات من جمال مبارك نجل الرئيس السابق بإطلاق الرصاص على المتظاهرين في جمعة الغضب في 28 يناير الماضي. بل وكشفت تقارير صحافية أيضا عن مفاجأة مدوية مفادها أن العادلي حاول الهروب من سجن طرة أمس الأول عشية الحريق الضخم الذي اندلع في وزارة الداخلية.

حبيب العادلي

ورغم ان البعض قد يجادل بأن أفراد الشرطة الذين تظاهروا امام مقر وزارة الداخلية قبل دقائق من اندلاع الحريق كانوا يطالبون باستقالة الوزير منصور العيسوي وتعيين مدني بدلا منه وزيادة أجورهم وهي أمور ليست جديدة منذ نجاح ثورة 52 يناير، إلا ان هناك من شكك في هذا الأمر بالنظر الى انهم أصروا على عودة وزير الداخلية السابق محمود وجدي، وهو ما أثار الكثير من علامات الاستفهام.

مصعد خاص لسوزان مبارك بمجلسي الشعب والشورى

أكد جمال عبدالمعطي مدير عام سكرتارية القطاع الهندسي بمجلس الشعب ان هناك مصعدا خاصا بالمجلس لسوزان مبارك زوجة الرئيس المصري السابق والذي تم إنشاؤه منذ 3 سنوات بناء على رغبتها حتى تتمكن من الصعود لشرفة كبار الزوار خلال حضور الرئيس السابق لجلسة افتتاح الدورة البرلمانية، لأنها رأت ان شرفات كبار الزوار ليس لها مصعد، بل كان هناك سلمان يستخدمهما كبار الزوار أحدهما من ناحية وزارة الصحة والآخر من ناحية مجلس الوزراء.

سوزان مبارك

كما ان هناك مصعدا مماثلا كان مخصصا لها في مجلس الشورى أيضا. ورغم ان سوزان كانت تحضر للمجلس مرة واحدة كل عام، وكانت تصعد للدور الثالث الموجود به شرفات كبار الزوار فإنها طالبت بإقامة مصعد خاص لا يعمل سوى مرة واحدة في العام.

وعن تكلفة المصعد يجيب جمال عبدالمعطي: لا يهم الرقم بالضبط ربما اكثر من مليون ونصف المليون.

هيكل: البرادعي وعمرو موسى عجوزان بلا تاريخ سياسي

قال الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل إنه يرى أن أبرز المرشحين لرئاسة الجمهورية هم د.محمد البرادعي وعمرو موسى ود.أحمد زويل المستبعد بنص التعديلات الدستورية الجديدة، وأوضح أنه يكن لهم كل الاحترام والتقدير، لكنه اعتبر أن موسى والبرادعي من أصحاب التاريخ الوظيفي وليس لهما تاريخ سياسي على الرغم من عملهما في المنظمات الدولية أو الإقليمية، وأضاف: «هما استنوا لما خلص التاريخ الوظيفي لهم لآخر لحظة ثم تقدموا للترشح للرئاسة».

العيسوي: المشكلة في مصر أنه لا أحد يعرف حقوقه وواجباته

أكد وزير الداخلية منصور العيسوي أن عدم معرفة المواطن المصري لحقوقه وواجباته داخل المجتمع هي أساس العلاقة المتوترة بينه وبين رجل الشرطة، مشيرا إلى أنه جار الآن وضع إرشادات داخل المواقع الشرطية المختلفة من أجل توضيح التعليمات التي عن طريقها يعلم المواطن حقوقه وواجباته. وقال العيسوي إن المشكلة في مصر أنه لا أحد يعرف حقوقه وواجباته في جميع القطاعات، مؤكدا أن السياسة في وزارة الداخلية ستتغير بتغير السياسة داخل القيادة العامة للدولة وهذا ما سيتم في الفترة المقبلة.